كانوا على اتصال مباشر بوزير الخارجية والمدير العام وكان بعضهم يعد من المخططين الرئيسيين لسياسة اسرائيل الخارجية .

ومن الناحية العملية كان المستشارون بمثابة مساعدين للمدير العام بدون ان يحملوا ذلك اللقب، وكانت التفرقة بين منصبي مساعد المدير العام والمستشار تقوم على اساس ان مساعدي المدير العام كانوا يرأسون دوائر معينة ، بينما كان المستشارون يشرفون على موضوعات معينة . ومع ذلك فان حدود سلطاتهم لم تكن واضحة مما كان يسبب في بعض الحالات توترات شخصية تؤدي الى شيء من المنافسة غير الصحية بين المستشارين ومساعدي المدير العام ومديري الدوائر .

هـ ــ مديرو الدوائر : اختلفت مكانة « مدير الدائرة » ونفوذه في وزارة الخارجية الاسرائيلية على مر السنين . فحين كان « شاريت » وزيرا للخارجية ، و« ايتان » مديرا عاما للوزارة (١٩٤٨ ــ ١٩٥٦) كانت مكانة مدير الدائرة عالية ومهمة ، وكان معظم مديري الدوائر قد اختيروا من بين اعضاء المكتب السياسي للوكالة اليهودية ، كما أن عدد مساعدي المدير العام كان قليلا ، بل انه لم يكن هنالك مساعد للمدير العام حتى سنة ١٩٥٢ ، وبعد ذلك لم يزد عددهم عن ثلاثة حتى سنة ١٩٥٧ ، ولذلك فان مديري الدوائر كانوا يحتلون مكانة اهم ويتمتعون بسلطات أوسع .

وخلال معظم عهد غولدا مئير كوزيرة للخارجية ، كان هنالك تدهور مطرد في منصب مدير الدائرة لاسباب عديدة اهمها رغبة مساعدي المدير العام في تركيز السلطات بأيديهم منذ اواخر الخمسينات وأوائل الستينات . ولكن في سنة ١٩٧٠ بدا أن هناك تيارا عكسيا ، وذلك عندما عاد الى ديوان الوزارة موظفون قدماء ذوو درجات كبيرة ، ولم تكن هنالك مناصب كافية لهم في المراتب العليا ، ولذلك كان عليهم ان يقبلوا وظيفة مدير دائرة .

ولا شك ان دور مدير الدائرة في اتخاذ القرارات يتكيف حسب العوامل المتعلقة بطبيعة مساعد المدير العام الذي يشرف على دائرته وعلى قوة شخصيته وعلاقته برئيسه المباشر ، وكذلك بطبيعة القضية التي يجب البت فيها ومدى اهميتها . وهنالك علاقة عكسية واضحة بين اهمية القرار المزمع اتخاذه ، والاستقلال الذاتي لمدير الدائرة .

و ــ رئيس البعثة الدبلوماسية (السفير والوزير المفوض) : قيل عن رئيس بعثة دبلوماسية اسرائيلية في الخارج مرة « ان السفير يتخذ اكبر عدد من القرارات التي تترتب عليها اقل النتائج أهمية » ، وربما كان هذا القول صحيحا بالنسبة لمبعوثي كل دولة في الخارج في الوقت الحاضر .

ومع ذلك فقد كانت هنالك استثناءات مهمة ، وخاصة بين المجموعة الاولى من الدبلوماسيين الاسرائيليين : آبا ايبان في واشنطن وفي الامم المتحدة ، ايلات في لندن ، فيشر في باريس ، آفريل في اوروبا الشرقية ، وساسون في انقرة . فقد كانوا جميعا اشخاصا معروفين جيدا واعضاء في المجموعة الصغيرة التي تصنع القرارات ، يتمتعون بكامل ثقتها . وقد كان لبرقياتهم وتقاريرهم تأثير كبير في قرارات وزير الخارجية « شاريت » والمدير العام « ايتان » ، وربما على الحكومة بأجمعها . وقد تغير هذا الوضع فيما بعد بازدياد عدد المبعوثين الدبلوماسيين بدرجة كبيرة . ولكن الاوائل من جماعة المكتب السياسي للوكالة اليهودية عملوا في الخارج مدة طويلة ، فاستمروا في ممارسة نفوذهم في القرارات المتخذة بدرجة تزيد كثيرا عما تبرره مناصبهم .

ان نفوذ المبعوث الاسرائيلي في الخارج (شأن نفوذ اي مبعوث دبلوماسي) يعتمد جزئيا على مكانته الشخصية ومركزه ونفوذه في بلده ، كما يعتمد على اهمية دولته بالنسبة للدولة التي يمثل بلاده لديها . وهنالك عامل اخر وهو شخصية رئيس البعثة الدبلوماسية ــ كما هي الحال في جميع المستويات في سلم الخدمة ــ فمن الممثلين الدبلوماسيين من يعملون بحذر زائد ، ويتبعون تعليمات الوزارة بصورة حرفية ولا يجرؤون على المبادرة في قضية من القضايا . ومنهم من يحاولون الاستقلال في آرائهم وقراراتهم وحل المشاكل التي تواجههم في اماكن عملهم بأنفسهم، وادارة بعثاتهم، وماذا يقولون للحكومة التي يعتمدون لديها ، وكيف يتصرفون في مواجهة التحديات الكثيرة والمتنوعة التي يواجهها كل مبعوث دبلوماسي في الخارج .

ومن رؤساء البعثات من يفرض المقترحات على وزير الخارجية والمدير العام ، ويرى نفسه في وضع